

# 31 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب الاذان. عن انس بن مالك الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الإقامة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام قال باب الاذان لغة الاعلام. ومنه قوله تعالى واذن في الناس بالحج واما شرعا فهو الاعلام بدخول وقت الصلاة بالفاظ مخصوصة جاءت بها الشريعة. وكلمات الاذان كلها ذكر لله. وتعظيم له جل في علاه وتحقيق للتوحيد واذعان لله سبحانه وتعالى بالعبودية وفيها الدعوة دعوة الناس للصلاة ومناداتهم لها واشعارهم بدخول وقتها ودعوتهم لتحصيل ثواب الصلاة. والفلاح المترتب على القيام بها في الدنيا والاخرة. وقد جاء في الحديث عند ابن خزيمة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسير له فسمع مؤذنا فلما قال الله اكبر الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال خرج من النار. فانطلق اباه صراعا يبحثون عن هذا الذي اذن فاذا هو راع في غنمه الشاهد من ذلك ان الاذان فطرة فطرة الله عز وجل والفطرة هي دين الله ودين الله هو توحيده وتعظيمه واجلاله وتكبيره وهذا ما اشتملت عليه كلمات الاذان العظيمة وقول الخروج خرج من النار. دليل على عظم شأن كلمات الاذان. وانها للخروج من النار. كما انها في الوقت نفسه باب لدخول الجنة اذا نعت من قلب المسلم وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان محمدا رسول الله. قال اشهد ان محمدا رسول الله. قال حي على قال لا حول ولا قوة الا بالله. قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله. قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. من قلبه دخل الجنة. الشاهد ان كلمات الاذان كلمات عظيمة جدا مع ان كثير من الناس استهانوا بها. ولا سيما في متابعة المؤذن وان تقول مثلما كثير من الناس لا يهتم بهذا الامر. مع ان باب من ابواب دخول الجنة. ان تستمع للمؤذن معا جيدا وان تقول مثل ما يقول توقف كلامك واعمالك حتى لو كنت تقرأ القرآن تتوقف عن كل شيء وتستمع الاذان من قلبك. وتقول من قلبك مثلما يقول المؤذن هذا باب من ابواب دخوله الجنة هذه الاحاديث كلها تدلنا على مكانة الاذان العظيمة ومنزلته العلية والاثار البالغ على الاذان نداء به وسماعا له وقولا مثلما يقول المؤذن من تحقيق للفطرة وتكميلا لها تحقيق للتوحيد تعظيما لله وتهيئة للنفس للقيام بالصلاة ورجاء موعود الله الذي اعده الله سبحانه وتعالى لعباده المصلين واوليائه المقربين الى غير ذلك من الثمار والاثار العظيمة التي تترتب على هذه الشعيرة العظيمة المباركة من شعائر الاسلام. بل انها اصبحت على على من على تميز البلد المسلم من غيره. فالبلاد بلاد الاسلام يرفع فيها الاذان. ويسمع فيها الاذان ويسمع فيها النداء ولهذا تجد الشخص اذا مر بمنطقة ولا يسمع بها اذى يسأل من بجواره يقول هل هؤلاء المسلمين؟ لان من علامة اهل الاسلام عند الاوقات الخمسة الفجر الظهر العصر المغرب شاء يرتفع صوت الاذان يرتفع صوت الاذان وقد جاءت احاديث كثيرة جدا في ثواب الاذان وعظم اجور المؤذنين. يوم القيامة ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن اطول اعناقا يوم القيامة. المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة. فهذا المؤذن الذي يتكرر امتداد عنقه رفعا بالصوت مناداة بهذه الكلمات يجازى من جنس عمله تمييز عن الناس بطول عنقه. يعرف بهذه العلامة العظيمة المباركة يوم

القيامه. وجاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لو يعلم الناس ما النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا لو يعلم الناس اي ما في الاذان من الاجر والثواب العظيم عند الله سبحانه وتعالى ثم لم يجدوا الا يقيموا بينهم قرآن في من يكون له الاذان لفعلوا ذلك. لكن لضعف ادراك الناس وادراك قلوبهم بفضل الاذان شأنه يكون نتيجة ذلك آآ التهاون وعدم الاهتمام والاذان من فروض الكفاية. الاذان من فروض كفاية وفروض الكفاية هي اذا قام ما اذا قام به البعض سقط الاثم عن الباقي. فالاذان مفروض الكفاية وهو على الرجال دون النساء اما المرأة فليس عليها المرأة ليس عليها لا اذان ولا اقامة. ليس على المرأة اذان ولا اقامة. والسنة ان تصلي المرأة فروضها. التي كتبها الله سبحانه وتعالى عليها بدون اذان وبدون اقامة. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله فلو تمت باذان واقامة اي المرأة فلو صلت باذان واقامة اساءت وفعلت امرا غير مشروع. وقال ايضا رحمه الله تعالى وهذا من خصائص الرجال وهذا من خصائص الرجال الحاصل ان المرأة ليس لها اذان ولا اقامة وانما الاذان والاقامة من خصائص الرجال. والاذان يشرع فيه رفع الصوت. والمرأة مطلوب منها تغظ من صوتها. والمرأة ليست من اهل الجماعة الجماعة انما هي واجبة على الرجال ولهذا قال الله في القرآن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال الحاصل ان الاذان هو من فروض الكفاية على الرجال وهو من خصائصهم اما النساء فليس آآ عليهن اذان ولا اقامة قال رحمه الله تعالى عن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان. امر بالبناء لما لم يسمى فاعله والصحابي اذا قيل في حقه امر او امرت فالامر له النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم اذا قال امرت فالامر له رب العالمين سبحانه وتعالى قول انس امر بلال اي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة. يشفع الاذان ان يأتي به شفعا مثنى مثنى. يأتي به مثنى مثنى عدا التكبير في اوله فانها اربع تكبيرات والتلهيل في اخره فانها تهليلة واحدة. والا بقية الفاظ الاذان كلها مثنى مثنى ويوتر الاقامة. ويوتر الاقامة. عدا التكبير في اولها فانه مثنى وعدا ايضا قد قامت في الصلاة فانها ايضا مثنى وبقية الفاظ الاقامة يؤتى بها وترا. وانما امر ان يشفع الاذان فتكون الفاظ الاذان اكثر من الفاظ الاقامة لانه والله تعالى اعلم الاذان نداء للغائبين البعيدين حتى يحضروا لي الصلاة ويتهيأ لها ويأتوا لمكانها بيت الله واما الاقامة فهي اعلام للحاضرين في المسجد بان الصلاة قد قامت فاكتفي بها بان يؤتى بهذه الالفاظ وترا تكون اقل من الاذان تكون اقل من الفاظ الاذان وكل من الاذان والاقامة يسمى اذانا كما قال عليه الصلاة والسلام بين كل اذنين صلاة يعني اذان واقامة. فالاقامة اذان ولهذا يشرع عند الاقامة ان تقول مثلما يقول المؤذن لعموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول اي في الاذان والاقامة على حد سواء. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في قبة له حمراء من ادم. قال فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونائل. قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بياض ساقيه. قال فتوضأ واذن نبيلان قال فجعلت اتبع فاه ها هنا ها هنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم ركزت له عنزة فتقدم وصلى الظهر ركعتين. ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابيه. جحيفة وهب بن عبد الله السوائي. رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم بمكة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في قبة له حمراء من ادم. هذه القبة نصبت للنبي صلى الله عليه وسلم في الابطح اعلى مكة وكانت من ادم اي من جلد من جلد مدبوغ. قوله حمراء حمراء لا يعني ذلك انها ان حمارها خالص. لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه النهي عن الحمر اي خالصة الحمار. فقوله حمراء اي ليس حمار القبة خالصة وانما تكون مقلمة اسود او فيها سواد او غير ذلك. النهي الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو فيما كان حمارة خالصة ليس معه لون اخر يخالطه قال فخرج بلال بوضوء خرج بلال اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القبة بوضوء اي فظل وضوء النبي عليه الصلاة والسلام فضل وضوءه اي باقي وضوءه عليه الصلاة والسلام قال فمن اه فمن ناضح ونائم. فمن ناضح ونائل خرج بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ناضح ونائم اي ان الصحابة القريبين من المكان حالهم مع هذا الماء حرصا عليه وتبركا به وهذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انهم يتبركون فضل وضوءه يتبركون بريقه بشعره عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك وهذا من خصائصه. لا يجوز ابا ان يفعل مع غيره

خصه الله سبحانه وتعالى ببركة في اه وضوءه في ريقه في شعره في بدنه صلوات رحمة الله وسلامه وبركاته عليه. فقلوه فمن ناضح ونائل هذا وصف من هذا الصحابي مع هذا الماء وانهم على قسمين قسم اخذ نصيب من هذا المال نال اي نال نصيبا من هذا المال. والقسم الاخر جاءه رش من هذا الماء. النضح هو الرش لم يأخذ وانما آآ جاء رش يسير من هذا الماء فمن ناضح من هو نائم؟ فمن ناضح ونهي يعني منا من اغترف اخذ من هذا الماء ومنا من لم يصب غرفة من هذا الماء وانما جاءه رش من هذا الماء فهذا يصور هذا الصحابي يصور حال الصحابة رضي الله عنهم في حرص كل واحد منهم ان يكون له نصيب من من هذا المال فكانوا على قسمين من ناضح ونائم. من ناضح الاوفر النائل اوفر من الناضح اوفر نصيبا من الناضح قال فخرج النبي عليه الصلاة والسلام عليه حلة حمراء وهذه الحلة الحمراء ليس حمارها خالص كما اشرت قبل قليل وانما حمار خلط بشيء من السواد او او مقلم بسواد او نحو ذلك وينظر في اه تحقيق هذه المسألة في كتاب زاد المعادن للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كلامه على لباس النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني انظر الى بياض ساقيه كاني انظر الى بياض ساقيه قال فتوضأ قال فتوضأ واذن بلال. قال فتوضأ واذن بلال قال فجعلت اتبع فاه اي بلال ها هنا ها هنا ها هنا ها هنا ظرف مكاني. فها هنا اي الى هذه الجهة. وها هنا اي الى هذه الجهة فاتتبع فاه اي انه عندما يأتي الى المناداة للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح يستدير بفاه الى اه جهة اليمين ثم الى جهة اليسار حتى يسمع من هنا ومن هنا. مع رفع صوته بالاذان. مع رفع صوته بالاذان فاتتبع فها هنا وها هنا قال العلماء مع ثبوت القدمين في الارض يعني ما يستدير ببدنه بل بدنه ثابت كما هو قدماه في موضعها في الارض لكنه يستدير بجسمه يميل بجسمه مرة الى ذات اليمين ومرة الى ذات الشمال. من اجل ماذا؟ الحكمة من من هذا الصنيع ان يسمع من كانوا على جهة اليمين وان يسمع من كانوا على جهة الشمال هذه الحكمة منه فمن فما الصنيع الان مع وجود مكبرات الصوت؟ مع مع وجود مكبرات الصوت وهي اصلا في المساجد موجهة الى الجهات كلها. سواء الامام استدار دفاه ذات اليمين او ذات الشمال هي موجه والغرض حاصل حاصل والحكمة من اه هذا العمل والغرض منه اسماعيل من هم على ذات اليمين ومنهم على ذات الشمال. فهل عندما يؤذن فالمؤذن وامامه مكبر الصوت هل يصنع هذا الصنيع او لا؟ هل يصنع هذا او لا؟ في فتوى مشايخنا الكرام في اللجنة الدائمة الشيخ ابن باز واهل العلم معه كذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يفتون بان هذا مع وجود مكبرات الصوت لا لا يفعل مع مكبرات الصوت. لان الغرض الحاصل متحقق بدونه بل انه لو انه استدار ضعف صوته لو انه استدار بفيه الى ذات اليمين بعد عن الذي يسمع الناس وضعف الصوت. فالغرض المقصود يضعف. يضعف الا ان تكلف ان يستدير مع ان يميل بجسمه الى ان يكون قريبا من من اللاقط. ففي فتوى اللجنة الدائمة وكذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يرون ان ان مع وجود مكبرات الصوت لا يفعل ذلك لان المقصود من هذا الالتفات حاصل بوجود المكبرات المفارقة الى الجهات المختلفة. ومن اهل العلم من يرى ان هذا العمل باطل محافظة على هذه السنة المأثورة في هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال اتتبع فاه ها هنا ها هنا يقول يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح وهذا فيه ان هذا الالتفات يمينا والالتفات شمالا انما هو عند المناداة للصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح. عند الاتيان بهذه الكلمات في في الاذان يكون اه الانفتال يمينا وشمالا. الالتفات يمينا وشمالا. لا ان يفعل ذلك في الفاظ الاذان كلها وانما يفعل آآ عند هذه الكلمات حي على الصلاة حي على الفلاح قيل ان انه يقول حي على الصلاة كلها في اليمين وهي على الفلاح كلها في الشمال وقيل ان ان كلا منهما يفعل منه شيء في وشيف الشمال حي على الصلاة ثم يلتفت شماله ويقول حي على الصلاة ثم يلتفت يمينا حي على الفلاح ثم التفت شمالا ويقول حيا على الفلاح. قيل هذا وهذا. ثم ركز له عنزة ثم ركزت له عنزة العنزة عصا صغيرة كانت تحمل للنبي صلى الله عليه وسلم يستفيد منها في مصانع عديدة ومنها ان تكون سترة له في صلاته. سترة له في صلاته ثم ركزت له عنسة اي من اجل ان تكون سترة له في صلاته صلى الله عليه وسلم فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين. وهذه الصلاة مسافر لانه عليه الصلاة والسلام في سفر ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة لم يزل يصلي اي الرباعية ركعتين حتى رجع الى المدينة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ان بلالا يؤذن بليل. يؤذن بليل اي فقبل ان يدخل وقت الفجر قبل دخول وقت الفجر يؤذن بليل اي قبل ان يدخل وقت الفجر قبل طلوع صبحي طلوع الفجر الصادق الذي به يكون وقت الفجر قد دخل. فكان يؤذن بليل معنى يؤذن بليل اي ان وقت الفجر ما دخل. وهذا من خصائص اذان الفجر انه يجوز آآ يجوز ان ان ينادى ويؤذن بالصلاة قبل دخول الوقت. قبل دخول وقته. اما

الاخرى فلا يشرع ذلك. الا في الفجر خاصة. وهذا لحكمة جاء جاء التصريح بها في بعض الفاظ الحديث قال ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم. ويرجع قائمكم يكون هذا الاذان قبيل وقت آآ الفجر قبيل وقت الفجر بوقت لا يكون طويلا حتى انه جاء في بعض الاحاديث اشارة الى قرب الاذنين انه ينزل هذا ويصعد هذا المراد بذلك ان ان ليس هناك فاصل طويل بين الاذنين اذان الفجر الاول واذان الثاني فيكون الفاصل في حدود النصف ساعة الثلث ساعة في هذا الحدود. من اجل ان يوقظ النائم الذي يريد ان يتدارك شيئا قبل الاذان مثل ان يصلي الوتر مثل ان والسحورا يشرب ماء ان كان يريد ان ان يصوم وايضا يرجع القائم يرتب اموره يستعد لصلاة صلاة الفجر او نحو ذلك فيكون هذا الاذان الذي هو الاذان الاول الذي هو قبل دخول الوقت يكون الغرض او منه هذا الامر لكن صلاة الفجر لم يدخل وقتها بهذا الاذان. لانه اذان بليل فمن اراد ان يصوم له ان يأكل بعد الاذان الاول. ومن اراد ان يصلي من الليل يصلي لانه ما دخل الفجر بعد قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا فكلوا واشربوا لان لم يدخل وقت الفجر الذي يكون به امساك الصائم الامساك لمن اراد ان يصوم فيكون ايضا دخول الوقت. وقت الفجر. قال فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم حتى تسمع اذان ابن ام مكتوم. في الاذان الثاني كان عند ابن ام مكتوم رضي الله عنه وكان كفيف البصر وهذا فيه دليل على ان الاذان لا بأس ان يتولى من هو كفيفا من هو كبير البصر المهم في المؤذن ان يكون آآ امينا صويتا صوتا ندي وعالي رفيع محافظا على الوقت لانه يترتب على عنايته بالوقت آآ اه شعيرة عظيمة يعلم الناس بانه دخل وقت فيكون امينا دقيقا في آآ الاذان في الوقت عند اول دخوله قال فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن امي مكتوم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه والله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم ختم رحمه الله تعالى هذه ترجمة بهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول اذا سمعتم المؤذن ان ينادي بالاذان ويشمل كما قدمت ايضا الاقامة والاقامة اذان بين كل اذنين صلاة فقولي اذا سمعتم المؤذن هذا يتناول نداءه بالصلاة اعلاما بدخول وقتها او نداؤه بالاقامة مما يشرع في هذا وهذا ان تقول مثل ما يقول المؤذن. والعطف بالفاء يفيدنا انه تقول بعده مباشرة كل ما قال لفظا وفرغ منه تقول مثله. لا تقول معه ولا ايضا تقوله قبله ولا تقول ايضا بعده متراخيا عنه. وانما تقول بعد مباشرة اذا قال الله اكبر الله اكبر تقول مباشرة الله اكبر الله اكبر وقوله مثل ما يقول هذا لا يقتضي المماثل من كل وجه المماثلة من كل وجه لانه يؤذن ويرفع الصوت بالاذان. فلا يشرع ان تكون مثله اي ترفع الصوت بالاذان. وانما تقول مثله اي تقول مثل كلمات التي قال كلمات الاذان كل ما قال كلمة آآ كل ما قال شئ من كلمات الاذان تقول مثله قولوا مثل ما يقول يستثنى من ذلك عندما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فان السنة جاءت بان تقول لا حول ولا قوة الا بالله كما تقدمت الاشارة اه الى ما يدل على ذلك هو حديث عمر بن الخطاب في صحيح مسلم وفيه فاذا قال اه حي على الصلاة اه قال لا حول ولا قوة الا بالله. اذا قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله. فخص هذا الحديث عموم قوله فقولوا مثل ما يقول. بمعنى انه اذا قال حي على الصلاة يقول السامع لا حول ولا قوة الا بالله اذا قال حي على فلا يقول السامع لا حول ولا قوة الا بالله وذلك ان الحي على حي على الصلاة حي على الفلاح لا تناسب السامع لماذا؟ الحيلة لا تناسب السامع. لماذا؟ لان هذا نداء له نداء له فالمنادى بالشئ لا ينادي هو اصلا منادى للصلاة بهذا الكلمات فهو منادى. فهي نداء له لان يصلي. يعني الان هل يناسب لما تنادي شخص تعال يا فلان يقول تعال يا فلان فالمنادى لا ينادي وانما يقول شئ يناسب هذا الذي نودي فما الذي يناسب ان يقوله عندما ينادي للصلاة؟ اعظم وهو الذي يقال ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله دعي الى الصلاة ولا قدرة له على ان يصلي الا اذا اعانه الله ووفقه. فيأتي بهذه الكلمة كلمة الاستعانة لا حول

ولا قوة الا بالله. فلا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة. لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة فاذا الحي الاله لا تناسب السامع وانما الذي يناسبه الحوقلة. الذي يناسبه الحوقلة.

ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله. والغرض من الحوقلة من قول لا حول ولا قوة الا بالله. عندما ينادى للصلاة حي على صلاح حي على الصلاة طلب المعونة من الله. لان لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة استعانة لان هذه الكلمة كلمة آ استعانة. وعرفنا في حديث عمر المتقدم المتقدم الاشارة اليه وفي صحيح مسلم ان ثواب هذا ثواب هذا الصنيع ان تقول مثل ما يقول المؤذن عظيم جدا اذا تستمع بانصات وتقول مثلما يقول من قلبك ثواب ذلك كما جاء في حديث عمر قال من قلبه دخل الجنة. اذا قال ذلك انه دخل الجنة. ولهذا ينبغي لطالب العلم وللمسلم عموما ان يهتم

الاذان ان يهتم بالاذان. اذا سمع المؤذن يوقف عمله ان كان يقرأ قرآن ان كان راجع متنا علميا ان كان يبحث مسألة علمية اذا كان يتحدث مع احد زملائه اذا كان في اي عمل يوقف كل شيء ويستمتع الاذان افضل عمل افضل عمل يفعله المسلم وقت الاذان ان يستمتع للمؤذن وان يقول مثل ما يقول حتى انه افضل من قراءة القرآن. لو ان شخصا عندما اذن المؤذن اخذ يستمتع ويقول مثلما يقول والآخر استمر يقرأ القرآن الافضل من هذين هو الذي استمتع

اذن وقال مثلما يقول وهذا يفيدنا قاعدة في المفاضلة بين الاعمال ان العمل مفضول في في وقته يكون افضل من العمل الفاضل. وايضا القاعدة في هذا الباب ان الافضل من الاعمال في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت. الافضل من الاعمال في كل وقت الاوفق للسنة في ذلك الوقت. فاذا اذن المؤذن ليس هناك عمل افضل من ان تستمع الى الاذان وان تقول مثل ما يقول المؤذن. وسبحان الله هذا الاستماع والقول لمثل ما يقول المؤذن هذا يذهب عنك الدنيا والتفات اليها والاهتمام بها والانشغال بامورها تجد نفسك وانت تستمع وتقول مثل ما يقول المؤذن تهيأت للصلاة ولهذا انظر لحال كثير من الناس حتى في طلبه العلم ممن اهملوا هذه الشعيرة والعناية بها تجد كثير منهم يأتي وقت الإقامة ويأتي متأخرا لكنه لو انه عمل بهذا العمل واستمع الاذان وقال مثل ما يقول المؤذن يجد كل من الاشياء التي قلبه منشغل بها ومهتم بها تساقطت. لا ينتهي الاذان الا وقد تساقطت من قلبه واصبح قلبه

ماذا؟ قلبا مقبلا على الصلاة. لكن اذا اذن المؤذن وهو يتحدث مع هذا ويتحاور مع هذا ولا يستمتع للاذان والحديث يستمر. تقام الصلاة واحيانا يستمر الحديث. وربما اذا اراد احد يقوم يقول

نلحق الركعة الاخيرة انتظر نكمل الحديث هذي مصيبة هذي. وهذا حاصل واقع هذا ينبغي الحقيقة ان ان يهتم بالاذان آ سماعا وقولا لمثل ما يقول المؤذن وهذا له اثر كبير جدا على قلب المسلم. تعظيما للصلاة. ولهذا من تعظيم الصلاة ان تستمع له الاذان الذي هو نداء لها وان توقف اعمالك حتى قراءتك للقرآن وان تستمع للاذان وان تقول مثل ما يقول المؤذن وان تقول مثل ما يقول المؤذن. اروي لكم قصة حصلت لي وانا صغير

قديمًا في مجلس الامام ابن باز رحمه الله. كنت مع الوالد وكان عنده زحام وانا في نفسي سؤال اريد ان اسأله الشيخ عنه وما تمكنت ادخل مع الزحام فلما اذن اظن صلاة المغرب

الناس يعرفوا من عادة الشيخ انفضوا من حوله. قلت انا هذي فرصة يا عبد الرزاق. ما عنده احد. رحتم للشيخ. قلت يا شيخ عندي سؤال قال اسمع الاذان اسمع الاذان. اسمع الاذان اسمع فكانت حقيقة فائدة ثمينة جدا. اه

وتجد ان يعني ليس ليس في الامور العلمية لا في امور الدنيا والضحك كل هذه تمضي والاذان والاذان يرتفع والشيخ رحمة الله عليه فتوى آ النساء اللي يستفتيها في لم لم يستمع ونبهه الى ان يستمع الاذان لان وقت الاذان آ

والعناية به امر ليس بالهين. امر ليس بالهين. حتى ان بعض اهل العلم يقول ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول اذا اذن تصلي النافلة وانت تصلي النافلة في صلاتك النافلة تقول مثل ما يقول

في صلاتك النافلة يعني اما كونك مثلاً آ في وظعك المعتاد هذا امر واطح قالوا لان لان الفاظ الاذان من جنس اعمال الصلاة ذكر لله. ذكر لله. ولهذا العاطس يحمد الله

احمد الله فهذي من جنس اعمال الصلاة. فشيخ الاسلام رحمه الله يرى ان ان حتى في وانت تصلي النافلة تقول مثل يقول اه المؤذن ومثله في في هذا الرأي ايضا الامام بن سعدي رحمه الله تعالى

يقول الشيخ ابن عثيمين في هذه المسألة وهو الاقرب يقول ابن عثيمين لكن مسألة اجابة المؤذن وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول بها يعني في الصلاة وانت تصلي النافلة لكن مسألة اجابة المؤذن هو شيخ الاسلام ابن تيمية يقول بها يقول انا في نفسي منها شيء يقول ابن عثيمين انا في نفسي

منها شيء لان اجابة المؤذن طويلة لان اجابة المؤذن طويلة ليست مثل ان تعطس مثلا وتقول الحمد لله او او يذكر تسمع مصيبة حصلت فتقول في صلاتك انا لله وانا اليه راجعون او تأتيك بشارة بنعم

ما حصلت تقول الحمد لله او شيه من هذا القبيل هذا لا يأخذ منك وقت لكن ان تريد ان تقول مثل ما يقول المؤذن وتتابع هذا يأخذ وقت طويلة فيقول الشيخ لان اجابة المؤذن طويلة توجب انشغالا انشغال الانسان في في صلته انشغالا كثيرا. انشغالا كثيرا. والصلاة لها ذكر خاص لا ينبغي الشغل عنه لا ينبغي الشغل عنه. وسألت الوالد عصر هذا اليوم عن هذه المسألة فذكر لي جوابا نحو الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى. وحفظ الله الوالد وجزاه عنا خيرا آآ بعد الاذان آآ ولم يذكره المصنف وهو على شرطه ما جاء في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدت حلت له شفاعتي يوم القيامة. حلت له شفاعتي يوم القيامة. وايضا جاء عنه اني اذا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة. فالسنة بعد الفراغ من الاذان وهذا يشمل المؤذن والسماع ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله الوسيلة بهذه الصيغة المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولا تدخل هذه الصيغة في الاذان. يعني بعضهم يرفع الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. مع الفاظ الاذان كانها الفاظ الاذان وهذا من البدع. وهو من الزيادة في الاذان. لكن هذا ذكر يشرع ان يقوله المؤذن ان يقوله السماع كل منهما بصوت خافت. لا يرفع صوته به مثل اه ما يرفع صوته وايضا من غير رفع يدين من غير رفع اليدين يعتبر رفعهما في هذا الموضوع من البدع. يعتبر رفعهما في هذا الموضوع من البدع يعني بعض الناس اذا آآ ففرغ الاذان رفع يديه وقال اللهم صلي على محمد ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة وهو رافع يديه هذا ليس عمل ندم الى وهو من البدع في فتاوى اللجنة اعتبروا هذا الرفع في هذا من البدع وانه لا دليل عليه في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لعنا آآ ان شاء الله نكون استفدنا في مسألة سماع الاذان ايش رأيكم؟ وانا نهتم بسماع الاذان اهتمام جاد اعتبارا من هذه الليلة من كان منا عنده يعني تفريط ويؤذن وهو يتحدث مع زميله ولا الى اخره يوقفه من هذه الليلة اتفقنا؟ خلاص؟ استعنا بالله من هذه الليلة موافقين يا اخوان؟ نستعين بالله ها؟ ونكون باذن الله ممن انتفع بالعلم اللي يسمع ننتفع انتفاعا عظيما فان شاء الله من هذه الليلة نستعين بالله عز وجل اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك كالثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك فقلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت تعلم الغيوب. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا محييتنا. واجعله الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه